مركز التحكم في مواقف النجاح والفشل لدى معلمي المواد الاجتماعية السعوديين في المرحلة المتوسطة

إعداد

عبدالله بن ابراهيم العجاجي

أستاذ مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية

جامعة الملك سعود، الرياض

مركز التحكم في مواقف النجاح والفشل لدى معلمي المواد الاجتماعية السعوديين في المرحلة المتوسطة

إعداد

عبدالله بن ابراهيم العجاجي

أستاذ مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية

جامعة الملك سعود، الرياض

الملخص

هدف هذا البحث للتعرف على مستوى مركز التحكم لمواقف النجاح والفشل لدى معلمي المواد الاجتماعية السعوديين في المحلة المتوسطة بمدينة الرياض، السعودية. أجري البحث خلال العام ١٤٣٥/١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٤/٢٠١٥م. شارك في البحث مجتمع معلمي المواد الاجتماعية لصفوف المرحلة المتوسطة (حجم مجتمع البحث ٤٥٢ معلم). تم اختيار عينة البحث عشوائياً، وقد بلغ عدد المشاركين (١٨٠ معلم). أي ما نسبته (٣٣%) من حجم العينة. تكونت أداة البحث من مقياس مركز التحكم لدى المعلمين. وهو مقياس سبق أن تم تعريبه وتطبيقه من قبل عدد من الباحثين منهم كاظم والنبهاني ٢٠٠٦م. قام الباحث بعرض المقياس بغرض التحقق من الصدق والثبات. بلغت درجة الثبات باستخدام معامل كرومباخ – الفا (٠,٨٧٥). كما عرض المقياس على عدد من المحكمين للتأكد من مصداقية المقياس.

أظهرت النتائج أن أغلب معلمي المواد الاجتماعية هم ممن يتصفون بمركز التحكم الخارجي، حيث ظهر ذلك لدى أكثر من ٦٠% من أفراد العينة، في حين كانت لدى حوالي ٤٠% ممن يتصفون بمركز التحكم الداخلي. كما أظهرت النتائج عدم وجود أي فروق بين متوسطات استجابات معلمي المواد الاجتماعية في استجاباتهم لمقياس مركز التحكم بالنظر لعدد من المتغيرات (مركز الإشراف، وسنوات الخبرة، والتخصص، والجامعة التي حصل منها المعلم على مؤهله).

بناءً على نتائج البحث أورد الباحث عدداً من التوصيات، أهمها: ضرورة تثقيف معلمي المواد الاجتماعية فيما يختص بالتعاطي مع مركز التحكم، لما لذلك من أثر إيجابي على أداء المعلمين وحماسهم لأداء مهنتهم، ولتطويرهم الذاتي (المهني).

المقدمة والإطار النظري والدراسات السابقة:

مركز التحكم (الضبط): (Locus of Control): هو مفهوم اشتقه (روتر) (Rotter) من نظريته في التعليم الاجتماعي، ويقصد بـه (الطريقة التي يدرك بها الفرد أحداث التعزيز التي تحدث له في حياته). ويرى (روتر) أن مركز الضبط كمتغير من متغيرات الشخصية يهتم بالمعتقدات التي يحملها الفرد بخصوص أي العوامل هو الأكثر تحملاً للنتائج الهامة في حياته، من خلال ادراكه للعلاقة السببية بين السلوك ونتيجته. وهذا ما يجعل الأفراد يختلفون في تفسير معنى الاحداث المدركة بالنسبة لهم بسبب طبيعة التعزيز المتوقع لهذه الأحداث، فهم يميلون أكثر الى تكرار السلوك الجديد اذا تم تدعيمه ايجابياً.

ويعرفه (روتر ١٩٦٦) أنه: اختلاف الأفراد في تعميم توقعاتهم حول مصادر التعزيز، فيعتقد الأفراد ذوو الضبط الداخلي أن المدعمات التي تحدث في حياتهم تعود الى سلوكهم وقدراتهم بعكس الأفراد ذوي الضبط الخارجي الذين يعتقدون أن المدعمات والمكافآت في حياتهم تسيطر عليها قوى خارجية كالحظ والصدفة والقضاء والقدر.

وعرفه (علي ٢٠٠١) بأنه قدرة الفرد وسيطرته على الطريقة التي يدرك بها العوامل التي هي سبب نجاحه أو فشله واخفاقه في اتخاذ قرار معين، ازاء موقف ما في السيطرة على الموقف متحكماً وبفاعلية بما يجري معتمداً في ذلك على خصائصه الشخصية الداخلية . (أي من داخل الفرد كالقدرة والقابلية) أو على ظروف وعوامل خارجية (إلى خارج ارادة الفرد كالحظ والصدفة).

وعرفه (محي ٢٠٠٢) بأنه يعد من أبعاد الشخصية الانسانية، فالأفراد الذين يعتقدون أن سلوكهم وقدراتهم نتيجة المدعمات التي تحدث في عدد من جوانب حياتهم مسؤولون عنها ضبطاً داخلياً في حين أن الأفراد الذين يعتقدون أن سلوكهم وقدراتهم في عدد من جوانبها نتيجة لمدعمات قوى وتأثيرات خارجية كالصدفة والحظ والقدر.

وبناء على ما تقدم فان مركز التحكم أو الضبط عند المعلم والمعلمة يمكن أن يكون:

١) **داخلي: (Internally Controlled Teacher)**، وفي هذه الحالة يعتقد المعلم أو المعلمة أن نجاحه في مهنته أو فشله فيها يرجع في حقيقة الأمر الى ذاته شخصياً وخصائصه وما يملك من مهارات وقدرات وخبرات مختلفة. وهو بالتالي يحمل نفسه المسؤولية كاملة عن نتائج عملية التعلم والتعليم وما يعقبها من نجاح أو فشل.

٢) **خارجي: (External Controlled Teacher)**، وفي هذه الحالة يعتقد المعلم أن نجاحه في مهنته أو فشله فيها في حقيقة الأمر لا يرجع الى ذاته وانما يرجع الى عوامل خارجية لا تخضع لإرادته ولا يستطيع التحكم بها، مثل مستوى الطلاب التحصيلي وقدراتهم وخصائصهم المختلفة، ونمط الادارة المدرسية، ومستوى المادة التعليمية، وتوفر الوسائل والتقنيات المعينة، وغير ذلك. وهو بالتالي يرى نفسه غير مسؤول عن نتائج عملية التعلم والتعليم وما يتبعهما من نجاح أو فشل. (مدونة رحاب الراشد, ٢٠١٥).

مركـــز التحكـــم:

يعد مفهوم مركز التحكم من المفاهيم الحديثة نسبياً في الدراسات النفسية ويعد من الأبعاد الهامة لقياس الفروق الفردية في شخصية الأطفال والراشدين ولهذا انكب على دراسته والاهتمام به السيكولوجيون في الآونة الأخيرة.(عبد الرحيم،١٩٨٥).

ولقد قدّم (روتر) (Rotter,1966) هذا المفهوم في محاولة منه لتعريف توقع الفرد العام للعلاقة بين جهوده ونتيجة هذه الجهود، ويشير هذا المفهوم إلى الدرجة التي يتقبل بها الفرد مسؤولياته الشخصية عما يحدث له مقابل أن ينسب ذلك إلى قوى تقع خارج سيطرته. ولقد أشار(روتر)إلى إن الأفراد ذوي التوجهات الداخلية (Internal arists) يعتقدون أن الأشياء السيئة أو الحسنة التي تحدث معهم هي نتيجة مباشرة لسلوكهم وأيده بذلك ليفكورت (lefcourt) بينما لا يعتقد الأشخاص ذوو التوجهات الخارجية (External arists) أن لديهم مثل هذه السيطرة إذ يعتقدون أن ما يحدث لهم يعود إلى الحظ أو الصدفة أو القدر كما أشار فارز (Pharse) إلى أن مركز التحكم يلعب دوراً هاماً فضلاً عن متغيرات أخرى في إكساب الفرد المعلومات مثل قيمة الحاجة المطلوب إشباعها وتوقعات النجاح وطبيعة الموقف وتوقعات حل المشكلة (سالم وعواد، ١٩٩٤).

واشتهر في الكثير من البحوث والدراسات ما كتبه (روتر ١٩٦٦م) حول مفهوم مركز التحكم (الداخلي – والخارجي) لدى الفرد. وبجانب ذلك اشتهر المقياس (الثنائي) الذي طوره (روتر)، إلا أن (هالبورت، وهيل Halbert and Hill ٢٠١١ م) يريان أن (ويليام جيمس ١٩٦٣م William James)، ومن خلال المقياس الذي طوره قبل أستاذه (روتر) كان جديراً بالاهتمام. وكان جيمس قد طور مقياساً لمركز التحكم لدى الفرد رباعي الأبعاد، Four Likert Scale.

ويرى (روهنر) (Rohner, 1985) أن مركز التحكم الداخلي يرتبط بالاعتقاد أن الفرد لديه قدرة السيطرة على الأحداث والأفعال الخاصة بحياته الشخصية بينما يشير مركز التحكم الخارجي إلى أن الفرد ليست لديه القدرة على السيطرة على الأحداث أو الأفعال الخاصة بحياته الشخصية. (Pettersen ١٩٨٧).

كما يعتقد (موريس Morris ١٩٨٢) أن مركز التحكم يعتمد على كيفية تأثير الداعمات في السلوك حيث يرى ذوي التحكم الداخلي أنفسهم سادة عليه، أما ذوو التحكم الخارجي فيميلون إلى أن يؤكدوا على عوامل الصدفة والقدر. وقد قام وينر Weiner)١٩٧٢) بتحليل مظاهر أبعاد التحكم الداخلي، والخارجي وأشار إلى أن هناك أربعة عوامل يمكن أن تؤثر في نتائج الموقف وهي:

(١)قدرة الفرد.

(٢)المجهود الذي يبذله الشخص.

(٣)صعوبة الموقف.

(٤)الحظ والصدفة.

ويختلف الأفراد في تقرير أهمية كل عامل من هذه العوامل وقد وجد أن الأشخاص ذوي التحكم الداخلي المرتفع لا يتأخرون في صنع القرار ولديهم ذاكرة أفضل بالنسبة لأنواع مختلفة من المعلومات ولديهم القدرة الأكثر على نسيان تجارب الإخفاق ويقاومون تأثير الآخرين على سلوكهم ويوجهون المحاولات نحو السيطرة على البيئة ولديهم الجرأة وحب المغامرة بشكل واضح وهم غير راضين عن مقدار ما لديهم من معلومات وينشدون الأفضل وأداؤهم الأكاديمي مرتفع ومن ناحية أخرى نجد الأداء الأكاديمي للأشخاص ذوي التحكم الخارجي المرتفع ضعيف ولديهم مشكلات في التكيف الاجتماعي (موسى، ١٩٩١).

وفي بعض الدراسات توصل الباحثون إلى أن ذوي التحكم الخارجي يظهرون مفهوماً ذاتياً منخفضاً ويرتفع لديهم مستوى العدوانية والجمود وضعف الثقة بالنفس ويتميزون بالسمات العصابية والذهنية واضطرابات الشخصية وضعف الدافعية (Morgan ١٩٨٦).

ومن ناحية أخرى فإن بحوث (فلاندرز وزملائه) أكدت أن نقص الاتجاه الموجب نحو المدرسة والمعلمين، لا يرتبط بذكاء الطلاب، أو الوضع الاقتصادي، أو الاجتماعي، أو الدرجات المدرسية، وإنما يرجع هذا في جوهره إلى بعد الشخصية الذي يسميه مركز التحكم

الداخلي في مقابل التحكم الخارجي وخاصة ما يتصل منه بالنجاح أو الفشل في المدرسة (أبو حطب، ١٩٨٤).

يمكن تعريف نظرية مركز التحكم The locus of control theory بأنها مبنية على مفهوم التسبيب (اي سبب العلاقة بين السبب والمسبب) (Manger, Eikeland, 2004). وبالتالي فإن التحكم/التسبيب للنتائج الشخصية أو للأحداث الأخرى, إما أن يكون داخليًا وهو يتمثل في قدرة الشخص على التحكم بحياته, وإما أن يكون خارجيًا يتمثل في ضعف أو عدم التحكم في حياته. تتبع هذه النظرية عدة ملحقات مثل حالة الاستقرار أو عدم الاستقرار والشمولية أو الخصوصية Carlson et al. 2007)).

الميل إلى ربط النجاح والصعوبة إما لأسباب داخلية مثل المجهود الشخصي أو لأسباب خارجية مثل الفرص. اذا مال الشخص إلى ملاحظة نتائج التعزيز reinforcement results من سلوكه الشخصي، فيتم اعتبار بأنه يمتلك وحدة تحكم داخلية internal Locus of control. أما لو مال الشخص إلى رؤية أن القدر fate، الحظ luck أو قوة الآخرين others powerful هي السبب في التعزيز، وليس سلوكه الشخصي، فإنه يملك وحدة تحكم خارجية possess external locus of control (Rockstraw,2006).

لمصطلح مركز التحكم مكانة أساسية في الدراسات التي تركز على مساعدة الطلاب الذين لديهم صعوبة في التعلم والسلوك. يغطي هذا المفهوم فكرة أن الاشخاص في حياتهم يحللون الأحداث وفق سلوكهم ويعتقدون أن هذه الأحداث تنتج من الفرص أو القدر أو القوى الخارجية (Erdogan, 2003).

يكمن الفرق في الاشخاص ذوي مركز التحكم الداخلي والخارجي في عدة نقاط (Demirkan 2006)، اهمها: القدرات:

١- يميل الاشخاص ذوي مركز التحكم الداخلي الى اختيار النشاطات التي تبرز قدراتهم.

٢- يميل الاشخاص ذوي مركز التحكم الخارجي الى تفضيل النشاطات التي تُظهر دور الصدفة في حياتهم.

المسؤولية:

١- يشعر الاشخاص ذوي مركز التحكم الداخلي بمسئوليتهم تجاه قراراتهم، ويعتقدون بأن أقدارهم لا تتأثر بعوامل خارج سيطرتهم، وإنما بقرارتهم الخاصة.

٢- يحاول الاشخاص ذوي مركز التحكم الخارجي زيادة الظروف الجيدة في حياتهم، أي انهم يبذلون جهدهم لتقليل مستوى الظروف السيئة.

التغيـــــير:

١- يشعر الاشخاص ذوي مركز التحكم الداخلي بمسؤوليتهم تجاه تصرفاتهم ولذلك يعتقدون انهم يملكون القدرة على التحكم بأوضاعهم ويمكنهم مقاومة التغيرات.

٢- ينظر الاشخاص ذوي مركز التحكم الخارجي الى التغيير كشيء خطير ويميلون الى الحيادية ولا يتخذون اي مواقف تجاه التغيير.

البيئـــــة:

١- يتحكم الاشخاص ذوي مركز التحكم الداخلي في بيئتهم، حيث انهم يملكون قدرات عالية في التعلم. يحبون البحث عن معلومات جديدة وخاصة ان كانت تتعلق بظروفهم ويستخدمون المعلومات لحل المشاكل المعقدة.

٢- يُظهر الاشخاص ذوي مركزالتحكم الخارجي التزام أقل من الاشخاص ذوي وحدة التحكم الداخلية.

الضغـــوط:

١- تساعد مركز التحكم الداخلي الموظفين لمواجهة ضغوطاتهم وتحملها وحسن التعامل معها.

٢- لا يستطيع الاشخاص ذوي مركزالتحكم الخارجي التغلب على الضغوطات والمشكلات الجادة.

الرضـــا الوظيفـــي:

١- يزيد الرضا الوظيفي عند الاشخاص ذوي مركز التحكم الداخلي عن غيرهم. ويملكون قدرات عالية في الاداء و يكونون اكثر تقدماً وتطوراً.

٢- لدى الاشخاص ذوي مركز التحكم الخارجي علاقة سلبية بالرضا الوظيفي وايجابية بالصحة العقلية والبدنية.

الدافعية في العمل:

١- يؤمن الاشخاص ذوي مركز التحكم الداخلي بأن جهودهم ينتج عنها أداء عالي ويملكون ثقة كبيرة بقدراتهم. يتوقعون ايضًا بأن ادائهم العالي سيُقابل بمكافآت.

٢- لا يتغير اداء الاشخاص ذوي مركز التحكم الخارجي سواء بوجود مكافآت او حوافز او عدمها.

استراتيجيات لتطوير قدرات الطلاب في مركز التحكم الداخلي:

١- تطوير نمط الإسناد Developing attribution pattern:

ينبغي على المعلم الحذر أثناء تقييم أداء الطلاب. ينبغي أن يعزي انجاز الطلاب نجاحهم إلى عوامل مستقرة مثل الذكاء، الكفاءة والقدرات وغيرها، والفشل إلى عوامل غير مستقرة أو مؤقتة مثل نقص الاجتهاد، السلوك السلبي وانعدام الثقة، وما إلى ذلك وهذا سوف يساعد الطلاب في ادراك أن لديهم قدرات لازمة لتحسين أدائهم وأن فشلهم كان بسبب عوامل مؤقتة، والتي يمكن السيطرة عليها.

٢- بناء التفاؤل Building optimism:

للمعلم تأثير كبير على العديد من الطلاب، ويمكن استخدام هذا النفوذ لينفي السلوك المتشائم عند بعض الطلاب بسبب عوامل مثل الظروف الاجتماعية، عدم وجود قدوة، ونقص الدعم وغيرها.

٣- تحليل نقاط القوة Analyzing the strengths:

كل طالب لديه القدرة الخاصة التي قد تختلف عن طالب آخر. لذلك يجب على المعلمين مراقبة وتحليل نقاط القوة، التي قد لا تكون بالضرورة متعلقة بالمستوى الأكاديمي، في كل طالب ومساعدة الطلاب على إدراك مواطن القوة لديهم. معرفة مواطن القوة لديهم تساعدهم على بناء على الصورة الذاتية وهذه الثقة تؤدي إلى تحسين أدائهم في المناطق غير القوية فيهم.

٤- وضع أهداف صعبة Setting challenging goals:

ينبغي على المعلمين تحديد أهداف صعبة للطلاب بين الحين والآخر. ويجب أن لا تكون هذه الأهداف من السهل جدا أو من الصعب جدا تحقيقها. وهذه الأهداف تساعد في تطوير الدافعية والمهارات اللازمة لتحقيق أهداف أكبر لدى الطلاب.

٥- بناء نظام الدعم Building a support system:

ينبغي على المعلمين العمل بجد نحو جعل المدرسة نظام ومكان، ينظر إليها الطلاب كمكان مرحب بهم فيه لدعمهم (Nilesh and Joshi, 2011).

مركز التحكم لدى المعلمين:

بعض الدراسات السابقة:

في دراسة طُبقت على طلاب من تخصصات مختلفة، تم دراسة العلاقة بين مركز التحكم والدافعية motivation. وجدت الدراسة أن طلاب تخصص التاريخ والجغرافيا ذوي مركزالتحكم الداخلي، يقدّرون الاستقرار المالي، وطلاب الهندسة الكهربائية ينظرون إلى مهنة المعلم باعتباره فرصة لاستغلال إمكانات إبداعاتهم اما طلاب العلوم الاقتصادية فينظرون الى مهنة التعليم كطريقة لإظهار استقلاليتهم.

أثبتت الدراسات أن مركز التحكم يؤثر على التعلم. حيث يُلاحظ أن للطلاب ذوي مركز التحكم الداخلي اداء أفضل في المواد الدراسية و يحصلون على معدلات أعلى من ذوي مركز التحكم الخارجي(Biggs 1997; Nejati et al, 2012; Shepherd et al, 2006).

في دراسة سابقة قام بها (Phares) عام ١٩٥٧ على مجموعة من الاشخاص قسمهم الى نصفين. اخبر النصف الاول منهم بأن الاختبار صعب و ان اجتيازه يعتمد على الحظ، بينما اخبر النصف الثاني منهم بأن اجتياز الاختبار يعتمد على المهارة وأنه قد تم اجتياز الاختبار بدرجات جيدة جدًا من قبل اشخاص سابقين. وُجد ان نتائج اختبار النصف الثاني والذين تم اخبارهم بأن الاختبار يلزمه مهارة افضل من الآخرين.

كما تم اجراء دراسة على ٤٠ طالباً ومعلميهم باستخدام طريقة Interpersonal Perception Method. وقد وجد ان الطلاب ذوي مركز التحكم الخارجي نسبوا الصفات السلبية لمعلميهم ولأنفسهم اكثر مما فعل الطلاب ذوي مركزالتحكم الداخلي. كما وجد ان علاقة الطلاب ذوي مركز التحكم الخارجي بمعلميهم كانت سيئةً أكثر من الطلاب ذوي مركز التحكم الداخلي (Bryant, 1974).

في دراسة (ميز وإندرسون ١٩٨٥) تم قياس توقع المعلمين عن وحدة التحكم الداخلية أو الخارجية وتأثيرها على مهنة التدريس. اجريت دراسة تتكون اداتها من ٧٥ بند على ٣٢١ معلم من مختلف المستويات والخبرات. تم تطبيق مقياس Mariowe-Crowne Social Desirability Scale لقياس السلوك العام في الرغبة الاجتماعية لكل بند. اظهرت النتائج أن الثبات الداخلي الكافي sufficient internal consistency، الثقة في اعادة الاختبار retest reliability و صحة العوامل factoral validity لها دور واعد في الدراسات المستقبلية (Maes and Anderson, 1985)

أما دراسة فروست وموجان (Frost & Maugan, 1989) فقد قام فورست وموجان بدراسة هدفت إلى دراسة العلاقة بين وجهة الضبط والثقة بالنفس وطبقت الدراسة على (٩٥) طالباً جامعياً واستخدم الباحثان مقياس روتر للضبط الداخلي والخارجي وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الضبط الداخلي يرتبط ارتباطاً دالاً مع الثقة بالنفس فالفرد ذو الضبط الداخلي واثق من نفسه وليس بحاجه إلى ضبط من الآخرين كما أن الآخرين يدركونه على أنه شخص مؤثر وذو نفوذ.

كما تناولت احدى الدراسات العلاقة بين مركز التحكم لدى المعلمين وبين أداء وظائفهم في المدارس الثانوية في إيران. في هذا البحث، تم اختيار ١٩٧ معلم باستخدام العينة العشوائية. بعد تحليل البيانات إحصائياً، أظهرت نتائج الدراسة أن الأداء الوظيفي للمعلمين مرتبط إيجابيًا مع مركز التحكم الداخلي، ومرتبط ارتباطًا منخفضًا مع مركز التحكم الخارجي، ومرتبط ارتباطًا سلبيًا مع مركزالتحكم (الفرصة). ووفقا لهذه النتائج، فإن مركز التحكم الداخلي هي احدى العوامل التي لها دور كبير في الأداء الوظيفي للمعلمين (Lotfi-Goodarzi, 2012).

وفي دراسة عماد عبد المسيح (١٩٩٩): التي هدفت لمعرفة وجهة الضبط والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أصحاب وجهة الضبط الداخلي لديهم مستوى عالٍ من التوافق النفسي ومستوى أقل من لوم الذات وسوء التكيف العام مقارنة بأصحاب وجهة الضبط الخارجي ولا توجد فروق بين الجنسين في وجهة الضبط.

دراسة بركات (٢٠٠٠)، وعنوانها (مركز الضبط الداخلي – الخارجي وعلاقته باتجاهات المعلمين نحو مهنة المعلمين، دراسة تحليلية مقارنة بين معلمي المدارس الحكومية ومدارس وكالة غوث اللاجئين)، أجريت الدراسة في فلسطين طبق الباحث مقياس الضبط "لروتر"، واستبيان لقياس الاتجاه نحو المهنة من تطوير الباحث على عينة بلغت ١٦٠ معلم من المدارس الحكومية ومدارس غوث اللاجئين، وزعت العينة إلى ١٢٠ من المدارس الحكومية منهم ٦٠ من الذكور، و ٦٠ من الإناث. في حين كان حجم العينة من مدارس غوث اللاجئين ٤٠، نصفهم من الإناث والنصف الآخر من الذكور. أظهرت نتائج البحث وجود فروق جوهرية بين متوسطات اتجاهات المعلمين في المدارس الحكومية ومدارس وكالة غوث اللاجئين لصالح معلمي الوكالة الذين أظهروا نزعةً داخلية للضبط، كما ظهر فروق بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات لصالح المعلمين الذكور الذين أظهروا ميلاً أقل نحو الضبط الداخلي.

وفي دراسة لبدرية كمال (٢٠٠١): هدفت إلى التعرف على العلاقة بين وجهة الضبط والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب الذكور في مرحلة التعليم الثانوي وقد طبقت الباحثة مقياس

(روتر) للضبط الداخلي والخارجي وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين وجهة الضبط والمسئولية الاجتماعية حيث أشار الطلاب ذوي الضبط الداخلي إلى مستويات مرتفعة في المسئولية الاجتماعية مقارنة بالطلاب ذوي الضبط الخارجي.

وفي دراسة (كاظم والنبهاني ٢٠٠٦م) التي هدفت للتعرف على مستوى مركز تحكم المعلمين في مواقف النجاح ومواقف الفشل. أجريت الدراسة في سلطنة عمان حيث شمل مجتمع البحث ٥٦٦ معلماً ومعلمةً في مختلف أقاليم ومدارس السلطنة وفي مختلف التخصصات. أشارت النتائج لارتفاع مستوى تحكم المعلمين في مواقف النجاح وانخفاضه في مواقف الفشل، بمعنى أن هناك تحيز نحو خدمة الذات لدى المعلم العماني. فالمعلمون العمانيون وفقاً لهذه الدراسة، يعزون لأنفسهم "بما لديهم من قدرات وسمات نجاح طلبتهم، في حين يعزون فشل طلبتهم لعوامل تتعلق بطلبتهم مثل عدم الاكتراث والإهمال. مما يعني أن المعلمين لديهم عزو داخلي للنجاح وخارجي للفشل ". كما أظهرت هذه الدراسة دلالة أثر التخصص لصالح معلمي العلوم (وليس الدراسات الاجتماعية) هم من ظهر أثر متغير التخصص لصالحهم من حيث مواقفهم نحو النجاح والفشل.

كذلك قام كل من (شاك ولينج Chak & Leung, 2006): بدراسةٍ عن العلاقة بين وجهة الضبط والخجل لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية حيث بلغ حجم العينة (٧٢٢) طالب وطالبة وطبق عليهم مقياس (روتر) للضبط الداخلي والخارجي ومقياس الخجل وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في وجهة الضبط ووجود فروق في مقياس الخجل لصالح الطلاب، كما أسفرت النتائج عن أن الطالبات ذوي الضبط الخارجي هم أكثر ميلاً للخجل، ويفتقدون القدرة على المواجهة وأقل انسجاماً في البيئة المدرسية.

أجرى إبراهيم الحكمي (٢٠٠٨): دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة وجهة الضبط بكل من التخصص الدراسي والذكاء الشخصي، وقد طبقت الدراسة على عينة من طلاب التعليم الجامعي بلغ عددهم (٢٢٠) طالباً وطالبة من كليات علمية وأخرى إنسانية، وطبق عليهم مقياس روتر للضبط ومقياس (وكسلر) للذكاء. وأسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة بين وجهة الضبط والذكاء الشخصي والتخصص الدراسي كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الجنسين في وجهة الضبط الداخلي والخارجي.

وفي دراسةٍ أجراها (تاوس Touss) شملت ٦٣ معلم للغة الانجليزية من مختلف معاهد اللغة في مشهد، ايران. تم تطبيق مقياس وحدة التحكم لدى المعلمين Teacher Locus of

Control Scale ومقياس التنظيم الذاتي للمعلم Teacher Self-Regulation Scale. اظهرت النتائج وجود علاقة معنوية بين التنظيم الذاتي ووحدة التحكم الداخلية. حيث عزى ٤٨% من المعلمين تنظيمهم الذاتي الى امور داخلية شخصية مثل اتقان هدف التوجه mastery goal orientation و المصلحة الذاتية (intrinsic interest (Touss, 2012.

وفي دراسة أُجرتها في بغداد (العراق) (عبدالرزاق ٢٠١٢)، التي هدفت إلى معرفة علاقة ضغوط العمل بمركز الضبط لدى معلمي المدارس الابتدائية، واختارت الباحثة (٦ مدارس) عشوائية في بغداد – العراق، كما اختارت (١٠ معلمين، و١٠ معلمات) من كل مدرسة، بواقع مجموع (١٢٠ معلم ومعلمة).

وأظهرت النتائج: أن الذكور لديهم مركز ضبط خارجي اكثر من الاناث وذلك بسبب الضغوط التي يتعرضون اليها وبسبب الوضع الامني للبلد في خروج الرجل إلى العمل والظروف الاقتصادية والمادية والبطالة التي تعم البلد وهذا ما اكدته دراسة " روتر " وزملائه من أن البعد الخارجي يعبر عن العوامل الخارجية الموجودة في البيئة المحيطة ويعتقد الفرد.

وفي دراسة حديثة على طلاب من عدة تخصصات، اظهرت النتائج ان طلاب تخصص الجغرافيا Geography اظهروا أعلى معدل في مركز التحكم الخارجي، ثم من بعدهم طلاب العلوم sciences، والهندسةengineering، والرياضياتmathematics، والغذاء والتغذيةfood and nutrition، ثم أخيرًا مركز دراسات المرأة. Centre for Women studies وقد تم تفسير ذلك بانعكاس ما يدرسونه في التخصص بشخصياتهم، حيث ان تخصص الجغرافيا يدرس البيئة المحيطة ecological environment والظواهر الطبيعية natural phenomenon، بينما يهتم مركز درات المرأة بتطوير الحساسية والإيمان بالذات (sensitivity and belief in self) Later et al., 2014.

وفي دراسة لكل من (نبوي نجاد، ونباخاني، وكريمي Navabi Najad , Babakhani , and Karimi 2014) تم تطبيق دراسة شبه تجريبية على مجموعة من الطالبات في الصف الثالث الثانوي في مدينة قزوين – إيران، بلغ حجم العينة ٣٦ طالبة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، وبعد تقسيم المجموعة إلى مجموعتين (تجريبية وأخرى ضابطة). وبعد إخضاع الطالبات لدورة تدريبية على مهارات التفكير الإيجابي خلال ثمان حصص مدة كل منها ٩٠ دقيقة. تم إجراء اختبار القلق Spielberger، ومقياس (روتر) لدرجة التحكم، قبل تطبيق التجربة، وبعد استكمال التجربة تم قياس مستوى القلق وفق مقياس Spielberger، وكذلك

قياس درجة التحكم لـ (روتر). وقد أظهرت النتائج وجود فروق واضحة لصالح المجموعة التجريبية لدى الطالبات اللائي أخضعن للدورة التنشيطية على مهارات التفكير وفق مقياسي القلق ودرجة التحكم locus of control.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال النظر في أهم نتائج الدراسات والبحوث السابقة يمكن استخلاص ما يلي:

١- لم يظهر للباحث (بالنظر لما أتيح له من الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة) أن هناك بحوث أو دراسات أجريت حول مركز التحكم (الخارجي – أو الداخلي) لدى المعلمين السعوديين (الذكور أو الإناث). وبذا يمكن القول أن هذه الدراسة تنفرد بأن تكون الأولى التي تجرى حول هذا الموضوع الحيوي لما له من علاقة في متابعة وتقييم أداء معلمي الدراسات الاجتماعية.

٢- أن مركز التحكم الداخلي ذات تأثير كبير لدى المعلمين، كما أنها تزيد الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس لدى المعلمين والمعلمات، كما في دراسة كل من: (بركات ٢٠٠٠، وميز وإندرسون Meas and Anderson 1985) و (لطفي – وجودرازي ٢٠١٤).

٣- أظهرت بعض الدراسات التي تمت على الطلاب من مختلف التخصصات أن طلاب الجغرافيا يتصفون بأن لديهم ميلاً نحو الضبط الخارجي بعكس طلاب العلوم والهندسة وغيرهم. كما في دراسة (ليتر وآخرون Later et el 2014).

٤- أظهر الطلاب ميلاً نحو المسؤولية الاجتماعية حينما يكونوا من ذوي (الضبط الداخلي) كما ورد في دراسة: عبدالمسيح (١٩٩٩)، وكمال (٢٠٠١).

٥- أن هناك علاقة إيجابية لدى المعلمين بين مواقف النجاح والفشل، حيث ترتفع درجة التحكم (الضبط) لدى المعلمين في مواقف النجاح وتنخفض في مواقف الفشل، فالمعلمون العمانيون يعزون لأنفسهم " بما لديهم من قدرات وسمات نجاح طلبتهم، في حين يعزون فشل طلبتهم لعوامل تتعلق بطلبتهم مثل عدم الاكتراث والإهمال. مما يعني أن المعلمين لديهم عزو داخلي للنجاح وخارجي للفشل ". كما أظهرت هذه الدراسة دلالة أثر التخصص لصالح معلمي العلوم (وليس الدراسات الاجتماعية) هم من ظهر أثر متغير التخصص لصالحهم من حيث مواقفهم نحو النجاح والفشل. (كاظم والنبهاني ٢٠٠٦م ص ١١٣٣).

مشكلة البحث:

وفقاً للإطار النظري والدراسات السابقة، وبناءً على ما استخلصه الباحث من خبرته الطويلة في مجال إعداد المعلم، ونظراً لأهمية البحث في مجال (مركز التحكم لدى المعلمين) فإن البحث الحالي يهدف للتعرف على:

١- مستوى مركز التحكم لدى معلمي المواد الاجتماعية السعوديين لمواقف النجاح ومواقف الفشل.

٢- طبيعة الفروق في مركز تحكم معلمي المواد الاجتماعية العائدة لمتغير:

- **مركز الإشراف:** الشمال – الشرق – الغرب. (تم دمج العينة في هذه المواقع الثلاثة بحكم التشابه بين المراكز، وحتى لا تتشتت العينة، ويمكن الاستفادة من حجم العينة).
- **سنوات الخبرة:** (١- إلى – أقل من ٥ سنوات / ٥ – على أقل من ١٠ سنوات / ١٠ سنوات فأكثر).
- التخصص (الجغرافيا / التاريخ / أخرى).
- الجامعة (الملك سعود – الإمام – أخرى).

أسئلة البحث:

يمكن صياغة الأسئلة التالية التي سيحاول الباحث الإجابة عليها:

١. ما مستوى مركز التحكم (الداخلي – الخارجي) لدى معلمي المواد الاجتماعية (السعوديين) في المرحلة المتوسطة بمنطقة الرياض.

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمي المواد الاجتماعية السعوديين في المرحلة المتوسطة تعزى للمتغيرات التالية: (مركز الإشراف، وسنوات الخبرة، والتخصص: الجغرافيا/ التاريخ/ أخرى)، الجامعة التي درس بها (الملك سعود/ الإمام/ أخرى).

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في دوره في النظر لمقياس الضبط (الداخلي – الخارجي) لدى معلمي المواد الاجتماعية، وبناءً عليه قيمكن تلخيص أهمية البحث في التالي:

١- أن هذه هي الدراسة الأولى (حسب علم الباحث) التي تجرى في بيئة العلمين في السعودية.

٢- يمكن أن تؤثر نتائج التعرف على نتائج قياس درجة التحكم / الضبط الداخلي أو الخارجي في التعرف على مستوى الرضا لدى المعلمين.

٣- يمكن أن تساعد نتائج البحث الجهات المسؤولة عن التطوير المهني لدى معلمي المواد الاجتماعية في تنمية الجوانب ذات العلاقة بدرجة التحكم (الداخلي – والخارجي) لما لها من دور في التنمية المهنية والرضا الوظيفي لدى معلمي المواد الاجتماعية.

حـــدود البحـــث:

هناك عدة حدود تنطبق على هذا البحث يمكن اختصارها في التالي:

- تم تطبيق البحث خلال العام الدراسي (١٤٣٥ – ١٤٣٦ هـ) الموافق (٢٠١٥م).
- طبق البحث في حدود مراكز الإشراف داخل مدينة الرياض التعليمية.
- طبق البحث على معلمي المواد الاجتماعية (الذكور).

تعريف المصطلحات:

مركـــز التحكـــم:

يمكن تعريف نظرية مركزالتحكم The locus of control theory بأنها مبنية على مفهوم التسبيب (اي سبب العلاقة بين السبب والمسبب) (Manger, Eikeland, 2004).

- مركز التحكم لدى معلمي المواد الاجتماعية: هو نتيجة تطبيق مقياس التحكم (الداخلي – والخارجي) لدى معلمي المواد الاجتماعية (السعوديين)، والذي يتم من خلاله التوصل لنوع التحكم لدى المعلم (داخلي – أو خارجي).

إعداد مقياس مركز التحكم لدى معلمي الدراسات الاجتماعية السعوديين:

قام الباحث بإعداد المقياس الذي تم تطبيقه على عينة البحث مستفيداً من العديد من البحوث والدراسات المتعلقة بموضوع البحث. كان من أهمها دراسة (كاظم والنبهاني ٢٠٠٦ م)، التي طبقت على معلمي سلطنة عمان.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات أداة البحث (المقياس) من خلال تطبيقه على عينة مكونة (٣٠) معلم للدراسات الاجتماعية، وباستخدام معامل ألفا كرونباخ كانت قيمته (٠,٨٧٥) مما يؤكد صلاحية المقياس للاستخدام.

صدق المقياس:

أصل المقياس طوره (ياسر وكاظم ١٩٩٦م) وتم تقنينه على بعض البيئات العربية. كما عرض للتقنين مرةً أخرى عند تطبيقه على البيئة العمانية، وفقاً لدراسة (كاظم والنبهاني ٢٠٠٦م).

وفي الدراسة الحالية قام الباحث بإعداد المقياس الحالي كي يطبق على بيئة معلمي المواد الاجتماعية في مدينة الرياض. وللتحقق من اتصاف المقياس بالصدق عرض بصيغته الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود (ملحق ١)، وغيرهم. وتم إجراء التعديلات اللازمة على المقياس وفقاً لآراء المحكمين.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة في التعليم العام (الطلاب) في مدينة الرياض وعددهم (٥٤٢ معلماً) خمسمائة واثنين وأربعين معلماً (وفقاً لإحصاءات الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض ١٤٣٥ / ١٤٣٦ هـ).

عينة البحث:

بلغت النسبة المئوية للمشاركين من معلمي المواد الاجتماعية (عينة البحث) ٣٣% تقريباً من حجم مجتمع البحث. تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة. ويعتبر حجم العينة من حيث النسبة المئوية كافية وممثلة لمجتمع البحث. ووفقاً للموقع الرسمي للإدارة العامة للتعليم بالرياض في حينه، فتضم الإدارة (١٤ مكتباً تعليمياً)، منها مكتبان خارج الرياض العاصمة، وحيث أنه تم استبعاد المدارس القائمة خارج مدينة الرياض، لذا تم استبعادهما، وهما: مكتبي (رماح، وثادق). كما تم تصنيف العينة وتوزيعها وفقاً لحاجة البحث ولتسهيل تحليل بيانات البحث إلى ثلاثة أماكن ضمت باقي المكاتب وعددها (١٢ مكتباً) ضمت وفقاً للتصنيف التالي (جدول ١). وقد تضمن تصنيف (الشمال) مكاتب (الشمال، والرائد والدرعية، وقرطبة). بينما ضم التصنيف (السويدي) مكاتب (السويدي، والغرب، والوسط). في حين تضمن تصنيف (الشرق) مكاتب: (الشرق، والروضة، والروابي، والعزيزية،والجنوب) (https://edu.moe.gov.sa/riyadh/pages/default.aspx).

وصـــف العينـــة:

تتكون العينة من (١٨٠) معلم للدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة، وجاء توزيعهم وفقا لمتغيرات الدراسة على النحو التاليي:

جدول (١) توزيع أفراد العينة وفقا لمركز الإشراف

المركز	العدد	٪
الشمال	٨٣	٤٦,١
السويدي	٣٤	١٨,٩
الشرق	٦٣	٣٥,٠
المجموع	١٨٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن توزيع العينة جاء ممثل لمراكز الإشراف التربوي بمدينة الرياض حيث كان (٤٦,١%) من الشمال، (٣٥,٠%) من الشرق، (١٨,٩%) من السويدي.

جدول (٢) توزيع أفراد العينة وفقا لسنوات الخبرة

الخبرة	العدد	٪
أقل من ٥ سنوات	١٧	٩,٤
من ٥ إلي أقل من ١٠ سنوات	٥٢	٢٨,٩
١٠ سنوات فأكثر	١٠٣	٥٧,٢
لم يحدد	٨	٤,٤
المجموع	١٨٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق (الجدول ٢) أن توزيع العينة وفقا لسنوات الخبرة كان (٥٧,٢%) لديهم (١٠ سنوات خبرة فأكثر) في مقابل (٢٨,٩%) لديهم من ٥ إلي من ١٠ سنوات، (٩,٤%) لديهم خبرة أقل من ٥ سنوات، (٤,٤%) لم يحددوا سنوات خبرتهم.

جدول (٣) توزيع أفراد العينة وفقا للتخصص

التخصص	العدد	٪
جغرافيا	٦٩	٣٨,٣
تاريخ	٧٠	٣٨,٩
أخرى	٣٤	١٨,٩
لم يحدد	٧	٣,٩
المجموع	١٨٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق (٣) أن توزيع العينة وفقاً للتخصص كان (٣٨,٩%) تاريخ، في مقابل (٣٨,٣%) تخصص جغرافيا، (١٨,٩%) من تخصصات أخري، (٣,٩%) لم يحددوا التخصص.

جدول (٤) توزيع أفراد العينة وفقا للجامعة

الجامعة	العدد	٪
الملك سعود	٥٢	٢٨,٩
الامام	٧٠	٣٨,٩
أخرى	٥٠	٢٧,٨
لم يحدد	٨	٤,٤
المجموع	١٨٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق (٤) أن توزيع العينة وفقا للجامعة كان (٣٨,٩%) من خريجي جامعة الإمام، في مقابل (٢٨,٩%) من خريجي جامعة الملك سعود، (٢٧,٨%) من جامعات أخرى، (٤,٤%) لم يحددوا الجامعة.

النتائـــج: للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي نص على:

١. ما مستوى مركز التحكم (الداخلي – الخارجي) لدى معلمي المواد الاجتماعية (السعوديين) في المرحلة المتوسطة بمنطقة الرياض.

استجابات أفراد العينة على عبارات المقياس:

جدول (٥) استجابات أفراد العينة والمتوسط الحسابي على مقياس مركز التحكم

م	العبـــــارة		الإجابة		المتوسط الحسابي	الترتيب
			أ	ب		
١	عندما تتحسن درجات طلابك فالاحتمال الأكبر في سبب ذلك هو:	ك	١٢٢	٥٨	١,٣٢	٢٣
		٪	٦٧,٨	٣٢,٢		
٢	لنفترض أنك واجهت صعوبات في تهيئة وسائل وتقنيات التعليم لحصة الدراسات الاجتماعية لفصلك، فهل حدث هذا بسبب	ك	١٢٤	٥٥	١,٣١	٢٤
		٪	٦٨,٩	٣٠,٦		
٣	لنفترض أن طلابك لم يستفيدوا (لم يتعلموا) من اتباعك طريقة جديدة في التدريس فهل السبب في هذا على الأرجح:	ك	٧٢	١٠٦	١,٦٠	٤
		٪	٤٠,٠	٥٨,٩		
٤	عندما يحصل أحد طلابك في واجباته على درجة أفضل من درجاته السابقة فهل السبب في هذا:	ك	١١٧	٦٢	١,٣٥	٢١
		٪	٦٥,٠	٣٤,٤		
٥	إذا تركت غرفة الصف لمدة خمس دقائق، وأصبح طلابك مشاغبين ويصدرون أصواتاً عالية، فهل حدث هذا:	ك	١٢٦	٥٢	١,٢٩	٢٥
		٪	٧٠,٠	٢٨,٩		

م	العبـــــــارة		الإجابة		المتوسط الحسابي	الترتيب
			أ	ب		
٦	عندما يرسب بعض طلابك فعلى الأرجح أن السبب في ذلك هو:	ك	١٢٦	٥٢	١,٢٨	٢٦
		٪	٧٠,٠	٢٧,٨		
٧	لنفترض أن أحد طلابك يجد صعوبةً في التركيز في الدرس، أي أنه شارد الذهن ثم بدأ يهتم وينتبه إليه، فهل السبب:	ك	١١٢	٦٧	١,٣٩	١٨
		٪	٦٢,٢	٣٧,٢		
٨	لنفترض أنك نجحت في استخدام وسائل وتقنيات تعليمية جيدة في تدريسك فهل حدث هذا:	ك	١١٨	٦١	١,٣٤	٢٢
		٪	٦٥,٦	٣٣,٩		
٩	إذا تحسنت درجات أحد طلابك من متوسط إلى جيد، فهل حدث هذا:	ك	٨٨	٩١	١,٥٣	٨
		٪	٤٨,٩	٥٠,٦		
١٠	لنفترض أنك درست الطلاب موضوعاً معيناً، وواجه الطلبة صعوبةً في تعلم الموضوع فهل حدث هذا:	ك	٩٩	٧٩	١,٤٥	١٥
		٪	٥٥,٠	٤٣,٩		
١١	إذا كان أداء طلابك بشكل عام جيداً، فهل السبب في هذا:	ك	٥٩	١٢٠	١,٥٧	٣
		٪	٣٢,٨	٦٦,٧		
١٢	لنفترض أنك في إحدى المرات لم تتمكن من ضبط الصف، فهل حدث هذا:	ك	٩٢	٨٤	١,٤٨	١٢
		٪	٥١,١	٤٦,٧		
١٣	لنفترض أن طلابك قدموا نشاطاً صفياً مميزاً في المدرسة، فهل حدث هذا:	ك	٨٥	٩٤	١,٥٤	٧
		٪	٤٧,٢	٥٢,٢		
١٤	لنفترض أن عطلة عيد الأضحى على وشك أن تبدأ بعد أيام وواجهت صعوبة في ضبط النظام داخل الصف، فهل السبب:	ك	٧٥	١٠٢	١,٥٨	٦
		٪	٤١,٧	٥٦,٧		
١٥	إذا لم يقم أحد طلابك بكتابة الواجب المنزلي، فهل حدث هذا:	ك	١٣٥	٤٠	١,٢٣	٢٧
		٪	٧٥,٠	٢٢,٢		
١٦	لنفترض أنك أعطيت عدداً من الدروس تتعلق بموضوع معين، ولم تكن تلك الدروس بالجودة التي تتوقعها، فهل السبب:	ك	٨٧	٨٩	١,٥٢	٩
		٪	٤٨,٣	٤٩,٤		
١٧	لنفترض أن أحد طلابك لا يشارك عادةً في الصف، وبدأ بالمشاركة الفعالة، فهل حدث هذا:	ك	٤٨	١٢٩	١,٧٣	١
		٪	٢٦,٧	٧١,٧		
١٨	لنفترض أن أحد طلبتك لم يؤد واجباً معيناً، فهل السبب في هذا:	ك	٥١	١٢٥	١,٧١	٢
		٪	٢٨,٣	٦٩,٤		
١٩	لنفترض أن مدير المدرسة طلب منك أن تصمم برنامجاً إرشادياً لفصلك و (أن تكون مرشداً نفسياً وتربوياً) ولم تتمكن من ذلك فهل السبب:	ك	٩٥	٧٩	١,٤٦	١٤
		٪	٥٢,٨	٤٣,٩		
٢٠	إذا كان أداء طلابك في امتحان معين أفضل مما هو معروف عنهم، فهل السبب:	ك	٨٩	٨٨	١,٥٠	١١
		٪	٤٩,٤	٤٨,٩		

م	العبـــــــارة		الإجابة		المتوسط الحسابي	الترتيب
			أ	ب		
٢١	لنفترض أن أحد طلبتك أخذ يهتم بنظافة طاولته ودفاتره بعد أن كان مهملاً وغير مهتم بها، فهل السبب يعود:	ك	١١١	٦٦	١,٣٨	١٩
		٪	٦١,٧	٣٦,٧		
٢٢	إذا انخفض أداء أحد الطلاب في فصلك بشكل تدريجي، فهل يعود ذلك:	ك	١٥٣	٢٢	١,١٣	٢٨
		٪	٨٥,٠	١٢,٢		
٢٣	لنفترض أن أحد الطلبة الجدد قد انتظم في فصلك وواجه هذا الطالب صعوبةً في تكوين أصدقاء له من زملائه في الصف، فهل السبب في هذا:	ك	٩٥	٨٣	١,٤٧	١٣
		٪	٥٢,٨	٤٦,١		
٢٤	إذا كان أداء طلابك في السنة الماضية في امتحان نهاية العام في مادة الدراسات الاجتماعية أفضل من أداء طلبتك في السنة قبل الماضية، فهل يعود ذلك:	ك	٨٧	٨٩	١,٥١	١٠
		٪	٤٨,٣	٤٩,٤		
٢٥	لنفترض أنك في أحد الأيام وبّخت أحد طلابك توبيخاً شديداً زائداً عن اللازم، فهل حدث هذا:	ك	١١٠	٦٤	١,٣٧	٢٠
		٪	٦١,١	٣٥,٦		
٢٦	لنفترض أن أحد الطلاب (متدني) التحصيل أدى واجبه المنزلي بشكل جيد (أفضل من المعتاد)، فهل يعود السبب:	ك	٧٤	١٠٤	١,٥٩	٥
		٪	٤١,١	٤٧,٨		
٢٧	لنفترض أن أحد طلبتك بدأ يتحسن في أداء واجباته المدرسية بصورة أفضل مما كان عليه في العادة، فهل السبب:	ك	١٠٣	٧٥	١,٤٢	١٧
		٪	٥٧,٢	٤١,٧		
٢٨	إذا كان أحد طلابك كثير الغياب ثم بدأ ينتظم في الحضور بشكل جيد، فالاحتمال الأكبر أن هذا حدث:	ك	٩٩	٧٨	١,٤٤	١٦
		٪	٥٥,٠	٤٣,٣		

يتضح من الجدول السابق (جدول ٥) أن متوسطات أداء العينة على المقياس انحصرت بين (١,٧٣، ١,١٣)، وبتصنيف أفراد العينة على المقياس وجد أن (٣٩,٤%) من المعلمين وبواقع (٧١) معلم يتصفون بمركز التحكم الداخلي في مقابل (٦٠,٦%) وبواقع (١٠٩) معلم يتصفون بمركز التحكم الخارجي. وعليه يمكن القول (إن معلمي المواد الاجتماعية السعوديين يتصفون بأنهم ذوي تحكم خارجي، بمعنى أنهم يعزون لأنفسهم، وبما يتصفون به من خصائص وميزات) نجاحهم، بينما يعزون مواقف الفشل التي قد تحدث إلى الطلاب أنفسهم.

للإجابة على السؤال البحثي الثاني، وهو:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمي المواد الاجتماعية السعوديين في المرحلة المتوسطة (على مقياس التحكم في مواقف النجاح والفشل: الداخلي –

والخارجي) تعزى للمتغيرات التالية: (مركز الإشراف، وسنوات الخبرة، والتخصص: الجغرافيا / التاريخ / أخرى)، الجامعة التي درس بها (الملك سعود / الإمام / أخرى).

- الفروق بين المعلمين ذوي مركز التحكم (الداخلي – الخارجي) وفقا لمتغيرات (مركز الإشراف، سنوات الخبرة، التخصص، الجامعة)

جدول (٦) قيمة كا٢ ودلالتها للفروق بين المعلمين ذوي مركز التحكم (الداخلي – الخارجي) وفقاً لمركز الاشراف

التحكم	مركز الاشراف			المجموع	كا٢ ودلالتها
	الشمال	السويدي	الشرق		
الداخلي	٢٨	١٥	٢٨	٧١	٢,١١
الخارجي	٥٥	١٩	٣٥	١٠٩	
المجموع	٨٣	٣٤	٦٣	١٨٠	

يتضح من الجدول السابق عدم دلالة الفروق بين ذوي مركز التحكم الداخلي والخارجي وفقا لمركز الإشراف، وذلك وفق نتيجة اختبار (كا ٢).

جدول (٧) قيمة كا٢ ودلالتها للفروق بين المعلمين ذوي مركز التحكم (الداخلي – الخارجي) وفقاً لسنوات الخبرة

التحكم	سنوات الخبرة				المجموع	كا٢ ودلالتها
	أقل من ٥	٥-١٠	١٠ فأكثر	لم يحدد		
الداخلي	٤	١٨	٤٧	٢	٧١	٤,٦٦
الخارجي	١٣	٣٤	٥٦	٦	١٠٩	
المجموع	١٧	٥٢	١٠٣	٨	١٨٠	

يتضح من الجدول السابق (٧) عدم دلالة الفروق بين ذوي مركز التحكم الداخلي والخارجي وفقاً لسنوات الخبرة. كما يظهر ذلك اختبار (كا ٢).

جدول (٨) قيمة كا٢ ودلالتها للفروق بين المعلمين ذوي مركز التحكم (الداخلي – الخارجي) وفقاً للتخصص (الجغرافيا / التاريخ)

التحكم	سنوات الخبرة				المجموع	كا٢ ودلالتها
	جغرافيا	تاريخ	أخري	لم يحدد		
الداخلي	٣١	٢٧	١١	٢	٧١	١,٩٥
الخارجي	٣٨	٤٣	٢٣	٥	١٠٩	
المجموع	٦٩	٧٠	٣٤	٧	١٨٠	

يتضح من الجدول السابق عدم دلالة الفروق بين ذوي مركز التحكم الداخلي والخارجي وفقا للتخصص، حسب نتيجة التحليل (كا ٢) .

جدول (٩) قيمة كا٢ ودلالتها للفروق بين المعلمين ذوي مركز التحكم (الداخلي – الخارجي) وفقاً للجامعة

التحكم	الجامعة				المجموع	كا٢ ودلالتها
	الملك سعود	الامام	أخري	لم يحدد		
الداخلي	٢٠	٢٨	٢١	٢	٧١	٠,٨٦٦
الخارجي	٣٢	٤٢	٢٩	٦	١٠٩	
المجموع	٥٢	٧٠	٥٠	٨	١٨٠	

يتضح من الجدول السابق عدم دلالة الفروق بين ذوي مركز التحكم الداخلي والخارجي وفقاً للجامعة التي حصل منها المعلم على مؤهله، كما تشير لذلك نتيجة تحليل (كا ٢).

مناقشـــة النتائـــج:

من خلال استعراض النتائج الإحصائية التي أظهرتها نتائج البحث يتضح أن معلمي المواد الاجتماعية السعوديين يتصفون بأن الغالب عليهم اتصافهم بأنهم ذوي التحكم (الخارجي)، مما يعني أن لديهم (مفهوماً ذاتياً منخفضاً)، وفق ما أشار لذلك (موسى ١٩٩١)، وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة: (كاظم والنبهاني ٢٠٠٦) بخصوص المعلمين في سلطنة عمان، ودراسة (لطفي وجودارزي Lotfi – Goodarzi ٢٠١٢). وكذلك دراسة (عبدالرزاق ٢٠١٢) التي اجريت في البيئة العراقية. هذه النتائج تختلف مع نتائج دراسة (بركات ٢٠٠٠) التي أظهرت ميل المعلمين نحو مركز الضبط (الداخلي). ويعتقد الباحث أن نتائج البحث الحالي ربما تعود لميل المعلمين نحو التحكم الخارجي، وهي سمة غالبة لدى الكثير من المعلمين، قد يعيدها البعض لنوع من الأنانية كما يسميها (كاظم والنبهاني ٢٠٠٦). ويرى الباحث أن هذه صفة لدى الكثير من البشر، إذ من النادر أن تجد من يرضى بأن يتهم أداءه بالقصور والتفريط. خاصةً أن هذا الجانب قد يؤثر على جانب هام جداً لدى المعلم وهو يتعلق بالأمن الوظيفي.

أما بخصوص النتيجة الخاصة بالبحث في علاقة نتيجة مقياس التحكم (الداخلي – الخارجي) ببعض المتغيرات المستقلة (سنوات الخبرة – مركز الإشراف – والجامعة التي حصل منها المعلم على تأهيله)، التي أظهرت عدم وجود أي اختلاف من أي نوع. أي أن تلك المتغيرات لم يكن لها أي تأثير على اختيار المعلمين (عينة البحث) من حيث اختيار نوع التحكم (الداخلي – الخارجي). هذه النتيجة تتفق مع دراسات كل من (كاظم، والنبهاني ٢٠٠٦)، ودراسة (عبدالرزاق ٢٠١٢).

الخاتمـــة والتوصيـــات:

وبناءً على النتائج التي أظهرتها نتائج البحث فإن الباحث يوصي بما يلي:

١- ضرورة العمل على تنمية وتطوير اتجاهات معلمي المواد الاجتماعية السعوديين (الإيجابي) نحو نوع التحكم الذي يحملونه نحو أدائهم، لما لذلك من أثر إيجابي على أدائهم المهني.

٢- أهمية الاهتمام بتنمية ثقافة المعلمين نحو موضوع التحكم (الداخلي – الخارجي) وعلاقته بالعملية التعليمية ومهنة التعليم.

٣- ضرورة مراعاة الجوانب التي تتعلق بالمقياس (الداخلي) تحديداً من مقياس التحكم في نوازع الفشل والنجاح لدى المعلمين السعوديين عموماً، ومعلمي المواد الاجتماعية بشكل خاص.

٤- ينبغي على الجهات ذات العلاقة بالتنمية المهنية لمعلمي المواد الاجتماعية الاهتمام بتوسيع ثقافة المعلمين نحو ثقافة (تطوير الذات، والتحكم الداخلي، والخارجي) في الفشل.

كما ينبغي إجراء المزيد من الدراسات والبحوث على معلمي المواد الاجتماعية خلال الخدمة، وقبل الخدمة لما لتثقيف الطلاب / المعلمين من أهمية كبيرة خلال مراحل إعداد المعلمين.

وبالله التوفيق، انتهى.

المراجـــــع

١- بركات، زياد امين (٢٠٠٠). مركز الضبط الداخلي, الخارجي وعلاقته باتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم دراسة تحليلية مقارنة: بين معلمي المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية, فلسطين,رسالة غير منشورة.

٢- حسين، عبد الله (١٩٩٩).صعوبات القراءة (الديسلكسيا) في عينة أردنية من طلبة الصف الرابع، رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٣- رفاعي، ناريمان وسالم، عوض الله، محمود (١٩٩٣)، دراسة لبعض خصائص الشخصية المميزة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة معوقات الطفولة (جامعة الأزهر)، ٢(١)، ١٨١. ٢٢٨.

٤- عوض الله، محمود وعواد، أحمد (١٩٩٤)، مفهوم الذات ومركز التحكم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة الإرشاد النفسي، (جامعة عين شمس)، ٢(٣)،٢٣٩ . ٢٨٧.

٥- عبد الرحيم، طلعت حسين (١٩٨٥)، تصنيف مقياس جيمس لوجهه التحكم الداخلي الخارجي في البيئة المصرية، مجلة كلية التربية، (جامعة المنصورة)، ٦(٥).

٦- كاظم، علي مهدي، النبهاني، هلال زاهر. " مركز التحكم في مواقف النجاح والفشل لدى المعلمين في سلطنة عمان " مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية ٢، م ١٨، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م، ص ص ١١١٧ – ١١٤٣.

٧- كيرك وكالفنت، مترجم: السرطاوي، زيدان والسرطاوي، عبد العزيز(١٩٨٨) صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية، مكتبة الصفحات الذهنية، الرياض.

٨- عبد الرزاق، عزة حسين (٢٠١٢). ضغوط العمل لدى معلمي المدارس الابتدائية وعلاقتها بمركز الضبط، مجلة البحوث التربوية والنفسية, جامعة بغداد, كلية التربية للبنات, قسم رياض الاطفال.

٩- محمد، يوسف عبد الحميد (١٩٩٣)، مركز التحكم وعلاقته بتقدير الشخصية لدى عينة من الأطفال المرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ٣(٢)، ٢٣٩ . ٢٦٥.

١٠-موسى، فاروق عبد الفتاح (١٩٩١)، كراسة تعليمات اختبار مركز التحكم للأطفال، ط٤، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

١١-مدونة رحاب الراشد، ٢٠١٥.

المراجـــع الأجنبيـــة:

1- Corsin ,R. and Auerbach ,A. (١٩٩٦). Concise Encyclopedia of Psychology, John Wiley & sons ,London.

2- Davis, R (1997). The Gift of dyslexia. Aperigee Book, New York , USA.

3- Hall, C.W, et.al. (1993) Social, Emotional Factors in students With and Without leaming dis abilities, Paper Presented at the annual convention of the National ASSOCIATION of School Performance Psychologists, Washington Dc) .from Eric Abstratcts, 1982- 1991, Abstract No. ED). 370284

4- Hamie, R andweller, C (1984). What is Dyslexia, The National Freenet , Ec. 180908

5- Hornsby, B (1994). Overcoming dyslexia, ARTIN Punitz limited, London ,U.K.

6- Hurford , Dapher M (1998) To read to not to read, Alisa Drew BOOK \acribner , New York, USA.

7- Lemer , J(2000) Leaming disabilities, Theories ,diagnosis, and teatching strategies. (8ed) Houghton Mifflin company , Boston , USA.

8- Mercer, C (1997). Student with Learning Disabilities, (5 .ed ,(Prencice – hall , USA.

9- Morgan , S.R (1986). London in children labled learning disabilities , behaviorally disordered , and leaning disabled ,behaviorally disordered , and learning disabilities Research, 2 (10-13), (113)

10- Morris ,C.G, (١٩٨٢). Psychology and introduction, publishing Hall , Inc. New York.

11- Muse, A.F.(1992). The Difference of self- concept. (peport No. e. C 302880).luinois: Chicago puplic school (From Eric Abstrats, 1982-91, Abstract No. ED 368125.

12- Omizo , M.M, Amrikaner, M.J &,.Michel W.B.(1985). The coopersmith self – esteem inventory as a perdictpr of Feeling and communication satisfaction toward parents among learning disabled ,emotionally disturbed , and normal adolescents. Educational and Psycological Measurments, .٣٩٥-٤٥,٣٨٩

13- Osmand , john (1995). The Reality of Dyslexia ,Brookline Books USA.

14- Patten, M.D., (1983) Relationships between self −esteem, anxiety and achievement in young learning disabled students. journal of learning Disabilities, 16 (1), 43- 45.

15- petterson ,N.A., (1987) Conceptual defferencess between internal – external locus of control and causal attribution , Psycological Reports .

16- Roy. F.Baumeister , (1994) self – esteem The puzzle ,of low self regard , Plenum press , New York. USA.

17- Stake,J. (1994) Development and Validation of the six- Factor self – Concept scale for Adults, Education and psychological Measurment, ٥٤(١), .٧٢-٥٦

18- Biggs, J. B. (1997). Locus of control and college students' approaches to learning: A comment. Psychological Reports, 80, 993-994. Campbell, M. M. (2007). Motivational systems theory and the academic performance of college students. Journal of College Teaching & Learning, 4(7), 11-24.

19- Bryant, B.K. (1974). Locus of Control Related to Teacher-Child Interperceptual Experiences. *Child Development*, 45 (1): 157-164.

20- Carlson, N.R., et al. (2007). Psychology: The Science of Behaviour - 4th Canadian ed.. Toronto, ON: Pearson Education Canada.

21- Demirkan, S. (2006). Self-Perceptions of Interpersonal Relations, Conflict Resolution Approaches in Locus of Control and Their Effects on the Structure of Personality: A Study in Applied. Unpublished Master's Thesis, Ankara University, Social Sciences Institute, Ankara.

22- Lather, S. , Jain, S., Shukla, A. (2014) Student's Creativity in Relation to Locus of Control :a Study of Mysore University, India. The International Journal of Indian Psychology, 2(1).

23- Lotfi-Goodarzi, L. (2012) Predicting Teachers' Locus of Control and Job performance among MA and BA Teachers Senior Secondary Schools. International Journal of Humanities and Social Science, 2 (12).

24- Maes W.R. and Anderson, D.E. (1985). A Measure of Teacher Locus of Control. The Journal of Educational Research, 79 (1): 27-32.

25- Manger T., Eikeland, O.J. (2004). Asbjørnsen, Arve, Effects of Social-Cognitive Training on Students'Locus of Control. School Psychology International, (London, Thousand Oaks, CA and New Delhi), 23(3), 342–354.

26- Nejati, M., Abedi, A. Agbaci, A. & Mohammadi (2012). The relationship between locus of control with the academic performance of the M.A. students by considering the role of life quality and satisfaction with life. Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business, 4(5), 254-263.

27- Phares, E.J. (1957). Expentancy Changes in Skill and Chence Situation. Journal of Abnormal and Social Psychology, 54, 339-342.

28- Rockstraw,L.J.(2006).Self-Efficacy,Locus of Control and the Use of Simulation in Undergraduate Nursing Skills Acquisition.PhD dissertation.Drexel University.

29- Rotter, J.B, (1966) generalized expectancies for internal versus external control of reinforcement. journal of consulting and clinical psychology, 80 (1), 1-28.

30- Schipor, M.; Schipor, O. (2014) Motivation and Locus of Control: Relational Patterns Activated in Training for Teaching Career. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 128: 420-425
31- Shepherd, I., Owen, D., Fitch, T.J. & Marsall, J.L. (2006). Locus of control and academic achievement in high school students. Pyscho. Rep., 98(2), 318-322.
32- Shinde, N. and Joshi, P. (2011) http://www.teacherplus.org/classroom-management/what-is-your-students%E2%80%99-%E2%80%9Clocus-of-control%E2%80%9D.
33- Touss, M.T. (2012). A Study of EFL Teachers' Locus of Control and Self-regulation and the Moderating Role of Selfe fficacy. Theory and Practice in Language Studies, 2 (11): 2363-2371.

Abstract

This study was aimed at recognizing the level of Saudi social studies' teachers' locus of control (LCT). The study was conducted during the year 2015. The Rose and Medway scale of TLC. A special LCT was developed by the researcher for this research. Both reliability and validity for this scale was done. The validity of (0.875) for this scale. A total of (180) or 33% of Saudi social studies middle school teachers in the city of Riyadh participated in this study.

Results of the study show the majority of Saudi social studies teachers tend to have an external locus of control (60%) of them. While do have an internal LOC. some recommendations are set accordingly.